

## تفسير البغوي

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا

( وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه ) اختلفوا فيها ، قال ابن عباس والحسن وقتادة :

يعني خلفا وعضوا ، يقوم أحدهما مقام صاحبه ، فمن فاته عمله في أحدهما قضاه في

الآخر . قال شقيق : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ، قال فاتني الصلاة الليلة ، فقال :

أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك ، فإن الله - عز وجل - جعل الليل والنهار خلفه لمن

أراد أن يذكر . [ قال مجاهد : يعني جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا

أسود وهذا أبيض . وقال ابن زيد وغيره ] يعني يخلف أحدهما صاحبه إذا ذهب أحدهما

جاء الآخر فهما يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان . ) ( لمن أراد أن يذكر )

قرأ حمزة بتخفيف الذال والكاف وضمها من الذكر ، وقرأ الآخرون بتشديدهما أي :

يتذكر ويتعظ ) ( أو أراد شكورا ) قال مجاهد : أي : شكر نعمة ربه عليه فيهما .